

## المغالطة المنظورية

### د. جمال الجزيري

المنظور طريقة للنظر وزاوية محددة محكومة بحدود الزمان والمكان والرؤية تتيح لمن يقف فيها أن ينقل ما هو متاح أمامه عن طريق السرد في الومضة القصصية وكل أنواع السرد. وعندما تكون الومضة بضمير المتكلم ويكون الراوي هو الشخصية الرئيسية فيها، لا يمكن لهذا الراوي أن ينقل لنا ما يدور في أذهان شخصية أخرى يروي عنها بضمير الغائب أو ينقل مشاعرها أو انفعالاتها الداخلية التي لا تظهر على ملامحها. وعندما يقوم الراوي بذلك، يرتكب راوي الومضة ما أسمه المغالطة المنظورية، إذ أنه تجاوز الحدود المنطقية والطبيعية التي يتيحها له وَضْعُهُ داخل العالم المتخيّل، فهذا الراوي اختار منذ البداية موقفاً يقيد رؤيته ولا يمكّنه أن ينقل لنا الشخصيات الأخرى إلا من الخارج أو من خلال انطباعاته عنهم.